

أسد الغابة

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد - مولى الحسين بن علي عن عبد الله بن جعفر - قال : أردفني رسول الله ﷺ وراءه ذات يوم فأسر إلي حديثا لا أحدث به أحدا من الناس وكان أحب ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدف أو حائش نخل - يعني حائطا فدخل حائطا لرجل من الأنصار فإذا فيه جمل فلا رأى النبي ﷺ جرجر وذرفت عيناه . قال : فأتاه النبي ﷺ فمسح رأسه إلى سنامه وذفريه فسكن فقال : من رب هذا الجمل فجاء فتى من الأنصار فقال : هو لي يا رسول الله ﷺ . قال : " أفلا تتقي الله في هذه البهيمة " التي " ملكك الله إياها فإنه شكى أنك تجيعه وتدئبه " . وروى هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال : قال رسول الله ﷺ : " خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد " . وكان عبد الله بن كريم جوادا حليما يسمى بحر الجود .

وأخبرنا أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن الدمشقي إذنا أخبرنا أبي حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد أخبرنا جدي أبو بكر أخبرنا عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبير أخبرنا محمد بن القاسم بن خالد حدثنا الأصمعي عن العمري وغيره : أن عبد الله بن جعفر أسلف الزبير بن العوام ألف ألف درهم فلما قتل الزبير قال ابنه عبد الله لعبد الله بن جعفر : إني وجدت في كتب أبي أن له عليك ألف ألف درهم . فقال : هو صادق فاقبضها إذا شئت . ثم لقيه فقال : يا أبا جعفر وهمت المال لك عليه . قال : فهو له . قال لا أردني ذلك . قال فاختر إذا شئت فهو له وإن كرهت ذلك فله فيه نظرة ما شئت وإن لم ترد ذلك فبيني من ماله ما شئت . قال : أبيعك ولكن أقوم . فقوم الأموال ثم أتاه فقال : أحب أن لا يحضرني وإياك أحد . قال : فانطلق . فمضى معه فأعطاه حرابا وشيئا لا عمارة فيه وقومه عليه حتى إذا فرغ قال عبد الله بن جعفر لغلامه : ألق لي في هذا الموضع مصلى . فألقى له في أغلظ موضع من تلك المواضع مصلى فصلى ركعتين وسجد فأطال السجود يدعو فلما قضى ما أراد من الدعاء قال لغلامه : احفر في موضع سجودي فحفر فإذا عين قد أنبسطها فقال له ابن الزبير : أقلني قال : أما دعائي وأجابه الله إياي فلا أقبلك فصار ما أخذ منه أعمر مما في يد ابن الزبير .

وأخبره في جوده وحلمه وكرمه كثيرة لا تحصى وتوفي سنة ثمانين عام الجحاف بالمدينة . وأمير المدينة أبان بن عثمان لعبد الملك بن مروان فحضر غسل عبد الله بن جعفر والولائد خلف سريريه قد شققن الجيوب والناس يزدحمون على سريريه وأبان بن عثمان قد حمل السرير بين

العمودين فما فارقه حتى وضعه بالبقيع وإن دموعه لتسيل على خديه وهو يقول : كنت وا
خيرا لا شر فيك وكنت وا شريفا واصلا برا .

وإنما سمي عام الجحاف لأنه جاء سيل عظيم بيطن مكة جف الحاج وذهب بالإبل عليها أحمالها
وصلى عليه أبان بن عثمان . ورثي على قبره مكتوب : " الطويل " .

مقيم إلى أن يبعث ا خلقه ... لقاؤك لا يرجى وأنت قريب .

تزيد بلى في كل يوم وليلة ... وتنسى كما تبلى وأنت حبيب .

وقيل : توفي سنة أربع أو خمس وثمانين والأول أكثر قال المدائني كان عمره تسعين سنة
وقيل : إحدى وقيل اثنان وتسعون سنة .

أخرجه الثلاثة .

عبد ا أبو جمرة اليربوعي .

عبد ا أبو جمرة اليربوعي . روت عنه ابنته جمرة - ولها أيضا صحبة - قالت : ذهب بي أبي
إلى رسول ا فقال : ادع لبنتي هذه بالبركة . قالت : فأجلسني في حجره ثم وضع يده على
رأسي .

عبد ا بن أبي الجهم .

" ب س " عبد ا بن أبي الجهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد ا بن عبيد بن عويج بن
عدي القرشي العدوي وهو أخو عبيد ا بن عمر بن الخطاب لأمه .

أسلم يوم فتح مكة وخرج إلى الشام غازيا وقتل بأجنادين شهيدا .

عبد ا بن جهيم